صنو الكسل، وسبب الفشل، ومبهاة للعمل، ومخيبة للآمل
ولهذا قيل في المثل من جسر أيسر، ومن هاب خاب، ثم
ابرز يا بني في بكور أبي زاجر، وجراءة أبي الحارث، وحزامة
أبي قرة، وختل أبي جعدة، وحرص أبي عقبة، ونشاط أبي وثاب،
ومكر أبي الحصين، وصبر أبي أيوب، وتلطف أبي غزوان، وتلون
أبي براقش، واخلب بصوغ اللسان، واخدع بسحر البيان، وارتد
الشرو قبل الحلب، وامتر الضرع قبل الحلب، وسائل الر
كبان قبل المنتجع، ودمث لجنبك قبل المضجع، واشحذ بصيرتك
للعيافة، وانعم نظرك في القيافة، فإن من صدق توسمه
طال تبسمه، ومن أخطأت فراسته، أبطأت وسمته،
وكن يا بني خفيف الكل، قليل الدل، واقتنع من الحل، قانعا
من النوال بالقل، وعظم وقع الحقير، واشكر على النقير،
ولا تقنط عند الرد، ولا تستبعد رشح الظل، ولا تيأس
من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون
وإذا أخيت بين حرزة منقودة، ودرة موعودة، فمل إلى
النقد، وحط اليد على النقد، فإن للتأخير آفات

والحرابي

وللعزائم بزوات، وللعزاة معقبات، وبينهما وبين النجاح
معقبات، وعليك بصبر أولي العزم، ورفوء ذي الحزم،
وجانب خرق المشتد، وتخلق بخلق المتئد، وقيد الرزم
بالربقة، وشب البزل بالضبة، ولا تجعل يدك مغلولة
إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط، ومتى نبا بك بلد،
أو نابك فيه نكد، فبت منه أملك، واسرح عنه جملك،
فخير البلاد ما حملك، ولا تستثقلن الرحلة، ولا تكرهن
النقلة، فإن أعلام شريعتنا، وأشياخ عشيرتنا،
أجمعوا على أن الحركة بركة، والطراوة سفتجة، وزروا على
من زعم أن الغربة كربة، والنقلة مثلة، وقالوا هي نغلة
من افتتح بالرخيلة، ورضي بالحشف وسوء الكيلة، وإذا
أزمعت على الاغتراب، وأعددت له العصا والجراب، فتخير
الرفيق المسعد، من قبل أن تصعد، فإن الجار قبل الدار،
والرفيق قبل الطريق،
خذها إليك وصية لم يوصها قبلي أحد غيري، حاوية خلاصات المعنى،
نفحتك تنفيح من محض النصيحة، وإن تعمل بمثلها عمل اللبيب الداهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)